المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12827
الصفحـات : 23 المسلسل : 132

الخبراء: التنسيق السعودي - المصري ضروري لمعالجة جراح المنطقة

اللقاءات السعودية- المصرية ركيزة أساسية لضبط تفاعلات المنطقة

القاهرة - مكتب «الجزيرة» - علي فراج

بعد جولة أوربية ناجحة ومثمرة حلّ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ضيفاً كريماً على مصر للقاء شقيقه الرئيس حسني مبارك لبحث تطورات الأوضاع في المنطقة العربية، والتباحث حول المواقف الأوربية تجاه القضايا الراهنة خاصة في العراق وفلسطين والسودان وأمن الخليج ومؤتمر أنابوليس، الذي دعا اليه الرئيس الأمريكي بشأن الصراع العربي الإسرائيلي.

ويعد لقاء الملك عبد الله والرئيس مبارك من أهم اللقاءات التي تتم في إطار العلاقات العربية المشتركة، لما للقيادتين والبلدين من ثقل عربي وإسلامي ودولي، وعندما يلتقيان يعلق الشارع السياسي العربي الأمال على هذه اللقاءات، لكن هذه المرة الآمال أكبر والطموحات أكثر، لأن زيارة خادم الحرمين الى مصر تاتي في ظل تازم الأوضاع في الوطن العربي الذي يشهد أحداثاً ملتهبة ليكون اللقاء السعودي المصري ضرورياً لحل الأزمات المشتعلة داخلياً وخارجياً، ولإذابة جبال الثلج بين الدول الشقيقة التي تعاني توتراً في علاقاتها الثنائية، ومن هذا المنطلق، ولمواجهة ما يحيط بالأمة من تحديات خطيرة تهدد حاضرها ومستقبلها، ومن هنا تاتي أهمية لقاء الزعيمين العربيين، حيث يحرصان دوماً على التلاقي وبحث مستجدات الأوضاع العربية والدولية خاصة المتعلقة ببحث سبل دفع عملية السلام من جديد بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والجهود التي تبذلها السعودية ومصر والدول العربية لضمان استمرار وصول المساعدات الدولية إلى الشعب الفلسطيني، وكذلك مناقشة القضية السورية - اللبنانية وسبل إنهاء التوتر في العلاقات بين البلدين وفي الداخل اللبناني، والدعم السعودي - المصري لعملية السلام في دارفور واستعداد البلدين للإسهام في عملية الإعمار والتنمية كما هو الحال في جنوب السودان.

ويؤكد المراقبون أن زيارة خادم الحرمين لمصر ومحادثاته مع الرئيس مبارك دائماً تكتسب أهمية كبيرة لتبادل الآراء بينهما حول آخر المستجدات على الساحتين العربية والإقليمية، ولدفع عجلة العمل العربي المشترك للأمام، خاصة ان الخبراء والمحللين السياسيين دائماً ما يؤكدون أن العلاقات المصرية السعودية تمثل نموذجاً جيداً لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين الدول العربية ,سواء من حيث وجود آليات محددة لتطوير تلك العلاقات في كافة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12827
الصفحـات : 23 المسلسل : 132

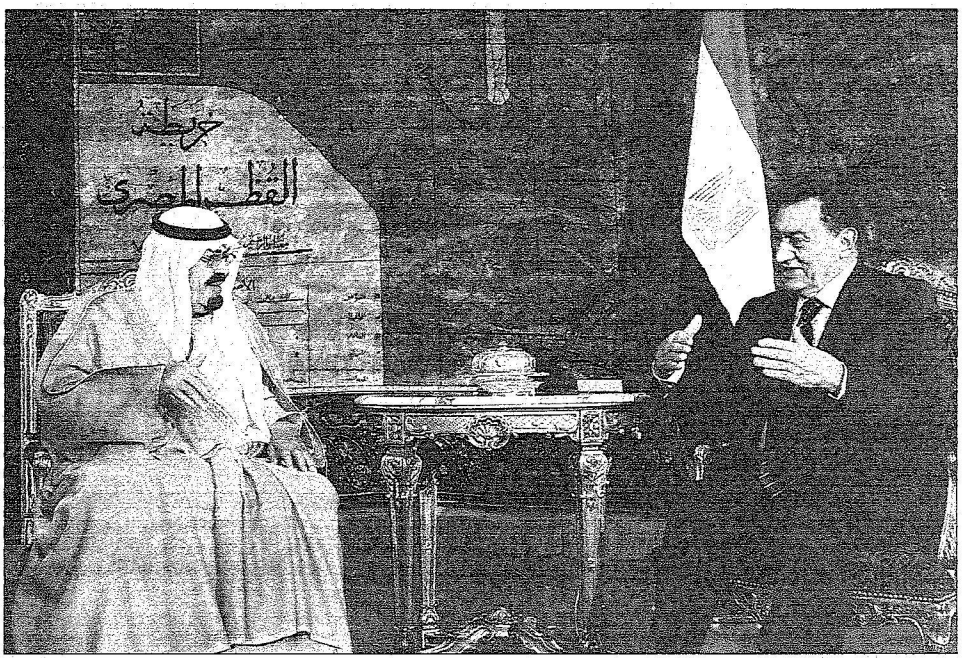

المجالات، أو في التنسيق والتشاور المستمر، والعمل من أجل بلورة موقف عربي مشترك لمواجهة التحديات المتزايدة أمام العالم العربي . وبالفعل فقد ساهم التنسيق المصري السعودي في الحفاظ على الحد الأدنى من التضامن العربي، وتأكيد الثوابت العربية، حيث تمتلك الدولتان رؤية عقلانية مشتركة ترتكز على أن الأسلوب الأمثل لحل الصراعات والنزاعات التي تشهدها المنطقة، يكون عبر الحوار والآليات السلمية، ونبذ العنف وتحقيق العدالة في حل تلك القضايا .

وقد بذلت المملكة ومصر جهوداً غير عادية لنصرة القضية الفلسطينية، سواء على صعيد الصراع العربي الإسرائيلي أو على صعيد الداخل، حيث تصارع الإخوة الأعداء في غزة، وتعتبر الدولتان أن حل الصراع مع إسرائيل يأتي عبر الحلول السلمية وبطريقة عادلة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني، وتحقق في الوقت نفسه الأمن والاستقرار في المنطقة، كما ترفض المملكة ومصر الحلول الأحادية التي تطرح من جانب إسرائيل.

ويمثل التنسيق المصري السعودي المتواصل، سواء عبر الاتصالات أو اللقاءات المباشرة بين الرئيس مبارك والملك عبد الله ركيزة أساسية في ضبط التفاعلات التي تشهدها المنطقة صوب اتجاه تحقيق الأمن والاستقرار، وتاكيد الثوابت العربية .

وقد استبق أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري لقاء الزعمين بتصريحات، أكد فيها أن القمة السعودية المصرية سوف تتناول الوضع الإقليمي في

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12827
الصفحـات : 23 المسلسل : 132

المتطقة وجهود إحلال السلام، وكل ما تهتم به مصر والسعودية، وأعرب وزير الخارجية عن اعتقاده بأن الرئيس مبارك سوف يستمع الى وجهات نظر الملك عبد الله في نهاية هذه الجولة، وتقييمه لخلاصات المواقف الأوروبية التي استمع إليها.

وفي تعليقه على اللقاء الهام بين الزعيمين قال أحمد ماهر وزير الخارجية المصري السابق، إن المباحثات بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين، تأتي في إطار التشاور المستمر، والتنسيق المتواصل بين الزعيمين حول الأوضاع الحالية في المنطقة العربية في ضوء حرص القيادتين المصرية والسعودية على تحقيق هذه العلاقات والتطلعات الشعبية في الدولتين في هذه المرحلة.

وأكد ماهر أن دفع العلاقات الثنائية بين المملكة ومصر خاصة في المجال الاقتصادي غالباً ما تحظى بمحادثات خادم الحرمين والرئيس مبارك في إطار حرصهما على تطويرها بما يخدم مصلحة الشعبين المصري والسعودي.

ويؤكد مكرم محمد أحمد المحلل السياسي ورئيس تحرير مجلة المصور السابق انه ما من مرة التقت فيها مصر والمملكة الا وكان اللقاء لصالح العرب، فضلاً عن صالح شعبيهما موضحاً أن الرياض والقاهرة استطاعتا عبر تعاونهما المشترك على امتداد العقود الماضية، أن يجسد نموذجاً رفيعاً لعلاقات عربية صحيحة تحترم حقوق الأخوة والجوار وجسدت العاصمتان نموذجاً لعلاقات أخوة صحية.

وأشار مكرم إلى أن الزيارة الحالية لخادم الحرمين الشريفين في غاية الأهمية نظراً للأحداث المتسارعة في المنطقة.

ويوضح الدكتور سعيد اللاوندي الخبير في العلاقات الدولية أن مصر والمملكة بالإضافة إلى سوريا، هي نواة الوطن العربي، التي يعول عليها الكثير في قيادة الشعوب والمسيرة العربية، ويؤكد اللاوندي أن الجهود المبذولة من قبل السعودية ومصر سوف تساعد على الخروج من الأزمة الحالية في غزة لما للبلدين من ثقل لدى جميع الأطراف الفلسطينية. مشيراً إلى ما فعلته الرياض والقاهرة تجاه الملف الفلسطيني، حيث ساهم البلدان في لم الشمل الفلسطيني سواء في اتفاق مكة أو حوارات القاهرة، غير أن أطرافاً دولية أخرى قد تدخلت لإشعال الأزمة. وشدد اللاوندي على أن لقاء الملك عبد الله والرئيس مبارك سوف يساهم في حل الكثير من المعضلات في القضية الفلسطينية.